

كنت تتمنى أن تراني اصرخ ، أبكي ، ان ترى دمعة واحدة تنحدر
على وجهي .

وكنت اقول لك اني حينما ابكي احس اني عارية تماماً ... وانك
لا تستحق ان تتعري أعماقي لك .

والنجم الى اوراق لاكتب واكتب وامزق ما أكتب .

أخونك مع حروفي ، مع حروفي فقط . ولو كانت حروفي رجلاً
لتسللت ذات لياة وقتلته !

ولكنك لم تكن لتدري كيف نحارب حروفي .

حتى يوم تركتك ومضيت لم تصدق . رأيتني أُللم نفسي بالهدوء نفسه
الذي كان يرسم على وجهي ، وانا اكتب ، وانا اتمزق ، وانا امثّل
لاوامرك حين ارتدي مجوهرات الأسرة كأنيك تزوجتني لأقوم بعرض
يومي لها !

يا انا ! كيف كنت انوء بكلماتك وماساتك ، أسير الى جانبك وأنا
أذكر الدواب المحملة بالآلآء والياقوت أيام علي بابا . واصمت .

ويوم افترقنا ، قلت لي : « ستعودين » ...

وضحكتُ منك .

هل تذكر كيف ضحكت ؟ هل رأيت لعنة على شفتي حيوان جريح
محتضر ، لا يعرف كيف ينطق بها ؟

ضحكتُ ، وابتعدت .

وقدرتي المتفجرة على العطاء تشوهت ، تشئت ، فقدت ثقتها بكل
شيء ؛ ونيع الحب الهائل في اعماقي تعكر ، صار يشبه نهراً من الدم الالهوج